قضايا سياسية

اسم المقال: الحق في بيئة سليمة من التلوث (ظاهرة الغبار في العراق)
اسم الكاتب: د. ياسر مظهر أحمد عطا
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/1398
تاريخ الاسترداد: 2026/05/11 21:53 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الحق في بيئة سليمة من التلوث (ظاهرة الغبار في العراق)[▽]

د.ياسر مظهر أحمد عطا[*]

Dr. Yaseer Atta

المقدمة

أن التغييرات المناخية التي يمر بها العالم احدثت ظواهر كثيرة منها ما أثر سلبا على الإنسان والبيئة التي يعيش فيها ونقصد من هذه التغييرات ما للانسان يد فيها، فإن اعتقاد المؤمن ان كل ما يأتي من الله تعالى فهو خير له.

ان سلامة البيئة من كل ما يلوثها تعد من حقوق الإنسان الأساسية وذلك لان البيئة محل احتواء الحقوق كافة ، فأين يعيش الإنسان؟ في بيئة تضم الكائنات كافة، والسبب الاخر هو أن تلوثها والحاق الضرر بها يؤثر على حقوق أخرى غاية في الأهمية ، وهي الحق في الحياة والسلامة ، والحق في الصحة ، والحق في ممارسة الحياة الطبيعية المتوازنة فضلا عن الحقوق الاقتصادية جراء تلوث التربة او الماء مثلآ ، فلا يخفى ما لاثر الماء في حياة الإنسان ، قال تعالى : (وَجَعَلْنا مِنَ المَاءِ كُلَّ شَيٍ حَيّ)[1] .

لقد أولت مواثيق حقوق الإنسان الاهتمام بالحق في بيئة سليمة وخالية من الملوثات في كثير من مؤتمراتها، وسبقتها بذلك الشرائع السماوية قبل أربعة عشر قرنا من الحث على إحياء الارض والنهي عن إلقاء الاذى في طريق الناس و في أماكن ظلهم وغيرها من الادلة الشرعية .

ولكن ما أراد الباحث التركيز عليه هو تلوث الهواء وظاهرة الغبار التي اجتاحت وتكررت في العراق وخصوصاً في الآونة الأخيرة من خلال بيان أسبابها ، والاثار المترتبة عليها ، واهم الحلول والمعالجات للتقليل منها ومن حدة اثرها .

▽تاريخ الاستلام : 2022/7/12 ، تاريخ القبول :8/29/ 2022 ، تاريخ النشر : 2022/9/30
*رئيس أبحاث، المفوضية العليا لحقوق الانسان، قسم النشر والتثقيف / شعبة البحوث والدراسات
[1] سورة الأنبياء ، من الآية 30 .

اشكالية البحث : تتمثل اشكالية البحث في أن هل للتلوث البيئي من الآثار الوخيمة في انتهاك حقوق الإنسان ، وماهو التفسير لظاهرة الغبار التي اجتاحت العراق مرات عديدة وهل هناك آثار ناتجة عنها ، وحلول ومعالجات من اجل الحد منها .

فرضية البحث : تتضمن فرضية البحث ان لتلوث البيئة الأثر البالغ على الإنسان وخصوصاً تلوث الهواء ولها من الأسباب الدافعة لها والآثار الناتجة عنها ولابد من وجود جلول ومعالجات للتخفيف منها ومن آثارها السلبية .

منهجية البحث : اتبع الباحث اسلوب البحث الوصفي التحليلي ، اي وصف ظاهرة التلوث البيئي وبيان التحليل للأسباب الدافعة لها . وللآثار الناتجة عن ظاهرة الغبار وبيان الحلول والمعالجات للحد منها . **هيكلية البحث :** اشتمل البحث على مبحثين الأول مفهوم الحق في بيئة سليمة وخالية من الملوثات وبيان أهميته، اشتمل على مطلبين المطلب الأول : مدخل تعريفي بمعنى البيئة والمطلب الثاني : أهمية هذا الحق، اما المبحث الثاني جاء بعنوان: ظاهرة الغبار في العراق الاسباب والاثار و المعالجات ، المطلب الأول منه : اسباب ظاهرة الغبار ، اما المطلب الثاني فهو الاثار الناجمة عنه ، و المطلب الثالث هو : الحلول والمعالجات ، واختتم البحث بالخاتمة وقائمة المصادر والمراجع ، اسأل الله تعالى ان اكون قد وفقت لبيان الموضوع من اهم جوانبه ومن الله التوفيق .

أولاً_ مفهوم حق الانسان في العيش في بيئة سليمة من التلوث وبيان اهميته :

1_مفهوم حق الانسان في بيئة سليمة

من الأولى البدء بتعريف **البيئة** : يمكننا تعريفها بالرجوع الى معاهدة لوغانا بتاريخ 21/ 6/ 1993 والمتعلقة بالمسؤولية المدنية عن الاضرار الناجمة عن الأنشطة الضارة بالبيئة ، نجدها قد عرفت البيئة في فصلها الثاني بكونها الموارد الطبيعية كالهواء والماء والنبات والتفاعل بينها والاملاك التي تكون الارث الثقافي [1] .

(1) د . ليلى اليعقوبي ، الحق في بيئة سليمة ، ، مقال نشر بالعدد الثاني من مجلة جيل حقوق الانسان ، صادرة عن : كلية الحقوق والعلوم السياسية، تونس ، مركز جيل البحث العلمي ، على الموقع الالكتروني : https // jilrc . com

اما حق الانسان في العيش في بيئة سليمة وملائمة فهو : حق كل انسان وحق المجتمع في بيئة خالية من التلوث ومن التدهور البيئي ، ومن النشاطات التي تؤثر بشكل غير ملائم في البيئة [1] .

وقيل هو الحق في العيش في بيئة صحية خالية من التلوث بمختلف اشكاله ، والحق في الانتفاع واستغلال ثروات الطبيعة وبقائها نظيفة وملائمة وحمايتها بكل عناصرها المادية وغير المادية من التدهور [2] .

اذن هو حق الانسان في العيش في مكان خالٍ من التلوث سواء كان التلوث في الهواء او الماء اوالنبات ، في الأرض او في الغلاف الجوي ، لكي يسلم الانسان من آثار التلوث والتدهور الذي يلحق بها والتي هي ضارة بالتأكيد للإنسان وسائر الكائنات التي خلقها الله تعالى .

2_ أهمية الحق في بيئة خالية من التلوث

عند النظر والتأمل في هذا الحق نجد أهميته تكمن في أن جميع الحقوق تتواجد ضمن هذا الحق أي البيئة التي يعيش فيها الانسان ، فتجتمع الحقوق جميعاً في هذه البيئة ، فلا يمكن لبقية الحقوق من ان تأخذ حيزها الا اذا توفرت بيئة سليمة وخالية من جميع الملوثات سواء كانت في الهواء ام في الماء ام في الأرض .... ، وكما يقول المتخصصون في مجال حقوق الانسان ان اهم حق من حقوق الانسان هو حق الحياة ، لانه لا قيمة للحقوق الأخرى اذا فقد الانسان حقه في الحياة ، فكذا الحق في بيئة سليمة ونظيفة من التلوث ، فهي حاضنة لسائر الحقوق الأخرى ومرتبطة بها ارتباطاً وثيقاً .

فيعد حق الانسان في العيش في بيئة ملائمة من الحقوق المستحدثة والتي يطلق عليها بالحقوق الجماعية التضامنية ، فضلاً عن حقوق اخرى مستحدثة كالحق في التنمية ، والحق في السلم والامن الدوليين ، وحق تقرير المصير [3] .

فبما أن المجتمع في تطور مستمر بمرور الوقت ، والأزمات والانتهاكات تتطور كذلك ، فيؤدي هذا الواقع بلا شك الى الحاجة الى استحداث حقوق جديدة فضلا عن الواردة في الشرعة الدولية لحقوق

---

(1) زهراء رياض علي الطائي ، أهمية حق الانسان في بيئة سليمة ، مقال منشور على الموقع الالكتروني : httPS // poral arid my / ar – Ly بتاريخ 31 / 5 / 2020 .

(2) المصدر نفسه .

(3) زهراء علي الطائي ، مصدر سابق .

الانسان المتمثلة بالإعلان العالمي لحقوق الانسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، فضلا عن الاتفاقيات الدولية المعنية بحقوق الانسان .

وبما ان الحق مدار البحث من الحقوق الجماعية فنحتاج الى معرفة ماهي الحقوق الجماعية؟، فهي الحقوق التي تثبت لمجموع الافراد ككل ، فهي ليست حقاُ شخصياً لفرد بعينه، وانما هي حقوق تثبت للجماعة، وعليه فان التمتع بهذه الحقوق او الحرمان منها ينصرف الى مجموعة من الناس ، لذلك لا يمكن حرمان فرد بعينه من هذه الحقوق ، فهي خاصة بالإنسانية جمعاء [1] .

وسواءً كانت الحقوق فردية أم جماعية فهي تحضي باهتمام ذوي الاختصاص ، ويقع على عاتق المسؤولين إيجاد السبل لتحقيقها على ارض الواقع والبُعد عن حدوث ضدها او الوقاية من حدوثها ، فالوقاية خير من العلاج كما يقال في الحكمة المعروفة .

انَّ الحق في بيئة سليمة أصبح مسألة عالمية من حيث الحيز الجغرافي، اذ شكل الاطار الدولي بداية لحق الانسان في بيئة نظيفة ، وقد انطلق الاهتمام والاعتراف بهذا الحق منذ تصريح مؤتمر ستوكهولم عام 1972 والذي كان له أثر عميق في صياغة خصائص هذا الحق، حيث تم على اثره احداث برنامج الأمم المتحدة للبيئة ،فضلاً عن تأسيس منظومة قانونية للحق في بيئة سليمة دولياً واقليمياً، وقبله المؤتمر الدولي المنعقد حول النظام البيئي عام 1968، في حين ان الغاية من هذا الحق هو حماية بقية حقوق الانسان وحرياته الأساسية ، وخاصة الحق في الحياة والصحة وما يتبعها [2] .

ولكن كلمة حق تقال ان الإسلام بمصادر تشريعه قد سبق الاتفاقيات والمعاهدات والمؤتمرات الدولية في بيان أهمية البيئة السليمة وتنقيتها من كل الملوثات من خلال النهي عن الفساد في الأرض قال تعالى (وَلا تُفسِدوا في الأرضِ بَعدَ إصْلاحِها)[3] ، وقوله تعالى: (ظَهَرَ الفَسادُ في البرِ والبَحرِ بِما كَسبت أيدي النَّاسِ ليُذيقَهم بَعضَ الذي عَمِلوا لعَلَّهم يَرجِعُون)[4] ، يقول اهل التفسير أي : أجدب البر ، وانقطعت مادة

---

1) المصدر نفسه .
(2) د . ليلى اليعقوبي ، مصدر سابق .
(3) سورة الأعراف ، من الاية 56 .
(4) سورة الروم ، الية 41 .

البحر بذنوبهم ، وكان ذلك ليلاقوا الشدة بذنوبهم في العاجل[1] ، وكذلك في الاحاديث النبوية الشريفة، أنَّ رَسُولَ اللهِ قالَ:(اتَّقُوا اللَّعّانَيْنِ قالوا: وَما اللَّعّانانِ يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: الذي يَتَخَلّى في طَرِيقِ النّاسِ، أَوْ في ظِلِّهِمْ)[2] ، أي ان الذي يفسد في الارض ويلوث طريق الناس وأماكن الظل التي يجلس فيها الناس بإلقاء القاذورات والاوساخ فيها فهو يستحق اللعنة . وكذلك الحديث النبوي الشريف : أنَّ رَسُولَ اللهِ (صلى الله عليه واله وسلم) قالَ : (الإيمانُ بِضْعٌ وسبعونَ بابًا، فَأَدْناها إماطَةُ الأَذى عَنِ الطَّرِيقِ، وأَرْفَعُها قولُ: لا إلهَ إلّا اللهُ)[3]، فجعل الرسول ﷺ إزاحة ودفع الأذى عن الطريق أي الملوثات التي تؤذي الناس والمارّة من شعب الايمان ، فنقاء وسلامة البيئة مبدأ ايماني كما يتضح من الأدلة الواردة آنفاً.

انَّ المشاكل البيئية الحالية هي قاسم مشترك بين سائر البلدان فهي لا تقتصر على بلد بعينه ، فهي من المسائل المطروحة حالياً على الصعيدين الوطني والدولي ، فمن هذه المستجدات التصحر والتلوث وطبقة الأوزون والاحتباس الحراري وغيرها ، فمن هنا تولد هذا الحق والذي يعد من حقوق الجيل الثالث المسماة بالحقوق التضامنية التي تعكس التآزر والتكاتف بين الدول[4].

فالدول لا تعيش بمعزل عن بعضها ، فالظواهر الطبيعية والمشاكل البيئة لا تمنعها الحدود فهي عابرة لها، فمن أجل هذا يقتضي على الدول أن تكون لها مسؤولية تضامنية في الحد من العوامل المؤدية الى التلوث البيئي سواءً كان في الهواء ام الماء ام التربة .

فان حق الانسان في بيئة سليمة يعد حقاً وواجباً في نفس الوقت ، لان من له حق في بيئة سليمة يقع عليه بالمقابل حمايتها من أنواع الملوثات ، فالحق في بيئة ملائمة لا يخص الأجيال الحاضرة فقط ، بل الأجيال المقبلة ايضاً ، ويتضح البعد الزمني لهذا الحق باحترام حقوق الأجيال القادمة في بيئة سليمة استناداً الى نظرية (العدالة بين الأجيال) التي تقوم على أساس ان لكل جيل يقع عليه واجب ترك البيئة بحال افضل ، او بحال ليست اسوء من الحالة التي استلمها[5].

ثانياً_ ظاهرة الغبار في العراق الأسباب والاثار الناجمة عنها

(1) أبو زكريا يحيى بن زياد الفرَّاء ، معاني القرآن ، اعتنى به ضياء الدين إبراهيم ، ط1 ، القاهرة ، ج 2 ص 115 .
(2) مسلم بن الحجاج النيسابوري ، صحيح مسلم (توفي سنة ٢٦١ هـ) ، راجعه : محمد تمار ، باب النهي عن التخلي في الطرق والظلال ، ط بلا ، دار الحديث ، القاهرة ، رقم الحديث: ٢٦٩ ، ص 103 .
(3) المصدر نفسه ، باب بيان عدد شعب الايمان وأفضلها ، رقمه (٣٥) ، ص 38 .
(4) د. ليلى اليعقوبي ، مصدر سابق
(5) زهراء رياض الطائي ، مصدر سابق .

ان تلوث الهواء ظاهرة تزايدت في العقود الأخيرة كان من بين أسبابها المعروفة هو التطور الصناعي الذي شهده العالم بصورة عامة والعراق بصورة خاصة من كثرة المصانع واعتماد الآلات الحديثة بدلاً عن التقليدية ، مع كثرة العجلات والمركبات ، فضلاً عن الحروب المتكررة والتي لا يخفى ضررها في تلوث الهواء، ولكن ظاهرة الغبار تزايدت في انحاء العراق كافة في الآونة الأخيرة ، وهذه الظاهرة وان كانت ليست جديدة على الصعيد الوطني والإقليمي ، ولكن تكرارها وبهذه القوة اثار كثيراً من التساؤلات ، عن ماهية الأسباب التي أدت الى حدوثها ، فضلا عن الاثار المترتبة عليها .

1_ أسباب ظاهرة الغبار في العراقتكمن الأسباب حسب آراء المتخصصين بالآتي :

أ–التغييرات المناخية والجفاف الذي يصيب بعض دول العالم ، والتي تسبب التقاء أو تقاطع المنخفظات والارتفاعات الجوية او التغييرات المفاجئة في مسارات الرياح ، فإن الأحزمة الخضراء لا تبعدها عنا لانها تتم في الأعالي وتهبط الى الارض[1].

ب– قلة المسطحات المائية والاحزمة الخضراء، فهي تشكل مصدات كما انها بمثابة مظلات تقلل من درجات الحرارة عن طريق توفر مساحات من الظل ، ويعود سبب عدم الاعتناء بالمساحات الخضراء لعقود من الزمن بسبب الحروب التي شهدتها البلاد والتي قللت من سماكة وصلابة التربة في الكثير من المناطق الحدودية والصحراوية جراء العمليات العسكرية وحركة العجلات فيها [2] .

ج– كثرة التجاوزات والعشوائيات اسهمت في القضاء على الكثير من الاسيجة الخضراء [3] .

وهذا ما هو مشاهد في السنين الأخيرة فقط تحولت أغلب المساحات الخضراء الي أبنية وعمارات تجارية وحتى البيوت تحولت حدائقها الخضراء الي أبنية وبيوت ، اما لأسباب اقتصادية نتيجة الحاجة المادية او لزيادة في الدخل او المال نتيجة تأجير الدور او بيعها على حساب الحدائق و الأشجار، فضلا عن وجود مزارع كثيرة للنخيل في بغداد أصبحت قاحلة في النية تحويلها الي بنايات أو شقق سكنية .

---

(1) باسل العبيدي، هل سيصبح الغبار ظاهرة يومية معتادة في العراق ، خبير يجيب ، مقال نشر على الموقع الالكتروني : https // WWW aljoumal . com

([2])باسل العبيدي ، مصدر سابق .

([3]) المصدر نفسه .

د- نقص الإمدادات المائية من دول المنبع ادت الى تقليص او زوال المسطحات المائية من البحيرات او الاهوار فقد زالت بحيرة ساوة، والحبانية تتعرض للزوال ومناطق كثيرة من الاهوار تتعرض للحفاف[1] .

هـ- ارتفاع درجات الحرارة ونوع التربة[2]، فالعراق يشهد منذ سنين ارتفاع في درجات الحرارة تفوق غيره من الدول المجاورة ، وكذلك نوع التربة التي تحتاج إلى معالجة واهتمام ، فالعراق قلل من استثمار الأراضي للزراعة ويدل على هذا اعتماده على الاستيراد للمحاصيل الزراعي فلا نكاد نرى منتوج زراعي في الأسواق الا قليلا ، فأغلب الفواكه والخضر مستوردة .

2_ الاثار المترتبة على ظاهرة الغبار في العراق لظاهرة الغبار آثار يمكن ان نذكر اهمها بما يأتي :

أ-الحق في الحياة : نتيجة للغبار الذي اجتاح العراق تأثر كثير من الناس به حتى وصل البعض منهم الى فقد حياته ، وقد اشارت المادة 3 من الإعلان العالمي لحقوق الانسان الى الحق في الحياة بما نصه : (لكل فرد حق في الحياة والحرية وفي الأمان على شخصه) [3] .

ب-الحق في الصحة : من الاثار المترتبة على الغبار هو الازمات الصحية لكثير من الناس وبخاصة من لديهم الأمراض المزمنة كالربو وغيرها ، حيث اضطر كثير منهم الى الذهاب الى المستشفيات لغرض استعمال جهاز التنفس، فلم تقدر المستشفيات على استيعاب هذه الاعداد ، وهذا من واجب الحكومات في الاهتمام بالحق في الصحة وتوفير المستشفيات والمستلزمات الطبية المطلوبة ، فقد اشارت المادة 25 / 1من الإعلان العالي لحقوق الانسان الى الحق في الصحة (لكل شخص حق في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة والرفاهة له ولأسرته ، وخاصة على صعيد المأكل والملبس والمسكن والعناية الطبية وصعيد الخدمات الضرورية ...)[4] .

ج-الحق في التعليم : نتيجة لتزايد الغبار يَمنع ذلك كثير من طلبة المدارس او الكليات من الذهاب الى دور العلم الخاصة بهم وخاصة من الذين يتأثرون بالغبار ويعانون من مشاكل صحية في التنفس ، كالربو والتحسس من الأتربة ، فقد اشارت المادة 26 / 1 من الإعلان العالمي لحقوق الانسان : (لكل

---

(1) المصدر نفسه

(2) صادق عطية، متنبئ يصدر توضيحا بظاهرة الغبار ، مقال منشور في مجلة موازين نيوز على الموقع الإلكتروني https// www mawazin . net بتاريخ : 6 / 5 / 2022 .

(3) وثائق في حقوق الانسان ، وزارة حقوق الانسان ، ط1 ، بغداد ، 2009 ، ص 9 .

(4) المصدر نفسه ، ص 14 .

شخص حق في التعليم ويجب أن يوفر التعليم مجاناً على الأقل في مرحلته الابتدائية والاساسية ، ويكون التعليم الابتدائي الزامياً ، ويكون التعليم الفني والمهني متاحاً للعموم ، ويكون التعليم العالي متاحاً للجميع تبعاً لكفاءتهم ، والفقرة / 2 : يجب أن يستهدف التعليم التنمية الكاملة لشخصية الانسان وتعزيز احترام حقوق الانسان والحريات الأساسية ، كما يجب أن يعزز التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الأمم المتحدة وجميع الفئات العنصرية أو الدينية ، وان يؤيد الأنشطة التي تضطلع بها الأمم المتحدة لحفظ السلام) [1] .

3_ الحلول والمعالجات لظاهرة الغبار من الحلول والمعالجات التي يقترحها المتخصصون ما يأتي :

أ–عمل خطط لتقليل مساحات التصحر بإنشاء برك صناعية والقيام ببذر الأراضي ببذور قبل موسم الامطار ببذور نباتات صحراوية [2] .

ب–انشاء زراعة الأحزمة الخضراء حول المدن للتقليل وتشتيت الغبار وتضعف قوة العواصف قبل اجتياحها للمدن [3].

ج–العمل على تقليل او ازالة التجاوزات والعشوائيات التي أنشأت على حساب الأسيجة الخضراء ، وكذلك سن قوانين تشجع على الزراعة والتشجير في الحدائق المنزلية والحث على احياء الحدائق العامة [4] .

د– اعداد دراسات جدية من قبل لجان متخصصة في تحديد منابع الغبار وبالتالي العمل على تحييدها ومعالجتها [5].

الخاتمة

يتضح لنا مما تقدم أهمية ابقاء البيئة نقية من سائر الملوثات وخاصة ملوثات الهواء الذي تستنشقه الكائنات جميعاً، ومهمة التنقية مسؤولية جماعية تقع على عاتق الجميع وتكمن أهمية حق المحافظة على البيئة في كونه بمثابة امانة يتم تسليمها من جيل لآخر استنادا لنظرية العدالة بين الأجيال .

---

(1) الإعلان العالمي لحقوق الانسان ، المادة 26 ، تم طباعته من قبل المفوضية العليا لحقوق الانسان ، ص 12– 13 .

(2) صادق عطية، متنبئ يصدر توضيحا بظاهرة الغبار ، مقال منشور في مجلة موازين نيوز على الموقع الإلكتروني https// www mawazin . net بتاريخ : 6 / 5 / 2022 .

(3) المصدر نفسه .

(4) المصدر نفسه .

(5) المصدر نفسه .

وكان للظروف التي مر به العراق منذ عدة عقود من حروب تم استعمال فيها انواع الأسلحة وحتى المحضورة دولياً فضلا عن التطور الصناعي للذي شهدته المنطقة بصورة عامة والعراق بصورة خاصة الأثر البالغ في تلوث الهواء، ولا يخفى ما لتأثير دخان المكائن والمصانع على البيئة والهواء، فلكل تتطور صناعي آثاره الوخيمة على البيئة يجب توخي الحذر منه والعمل على تقليله، فضلا عن التصحر الذي يشهده البلد وقلة الاهتمام بالزراعة والتشجير و السياسة المائية لدول الجوار بخصوص حصة العراق المائية وتقليلها، كل ذلك عوامل ادت إلى انتشار ظاهرة الغبار في العراق، ولقد أولت مؤتمرات حقوق الإنسان الاهتمام بالحق في بيئة سليمة وخالية من الملوثات منذ ستينات القرن الماضي، ولكن لا يمكن أن نتغافل عن دور التشريعات الإسلامية التي نادت قبل أربعة عشر قرنا بالاهتمام بسلامة البيئة من الملوثات .

ولا يمكن تجاوز هذه الازمة الا اذا تظافرت جميع الجهود في ما يتعلق بالعوامل الداخلية المساعدة على التلوث من خلال المباشرة بالإجراءات الحكومية الواجب اتباعها، أو فيما يتعلق العوامل الخارجية المتمثلة بالسياسات الخاصة بالدول المجاورة بخصوص حصة العراق المائية والتي تؤثر سلبياً على كثير من الأصعدة ومنها تلوث الهواء .